اوقية ومائة من الابل وقال ابني يزيد فاعطاه كذلك وقال ابني معاوية فاعطاه
كذلك فاخذ ابو سفيان ثلثمائة من الابل ومائة وعشرين اوقية من الفضة
وقال بابي انت وابي يارسول الله لانت كريم في الحرب وفي السلم وفي لفظ لقد
حاربتك فنعم المحارب كنت ثم سالمتك فنعم المسالم انت هذا غاية الكرم حزاك
الله خيرا واعطى حكيم بن حزام مائة من الابل ثم سأله مائة فاعطاه ثم سأله مائة
اخرى فاعطاه وقال له ياحكيم هذا المال خضر حلو من اخذه بسخاوة نفس
بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا
يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فاخذ حكيم المائة الاخيرة وترك ما عداها
وقال يارسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرا احدا بعدك شيأ حتى افارق
الدنيا فكان ابو بكر يدعوه ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيأ ثم ان
ابا عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله واعطى صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية
جميع ما في الشعب من غنم وابل وكان مملوأ وكان ذلك سببا لاسلامه واعطى
الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة مثله واعطى العباس بن مرداس
اربعين من الابل فقال في ذلك شعرا يعاتبه صلى الله عليه وسلم به فقال يا ابا بكر
اقطع لساني عني واعطه مائة من الابل فاعطاه ذلك وفي كلام بعضهم كانت
المؤلفة ثلاثة اصناف صنف بالغ هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا كصفوان
ابن امية وصنف ليثبت اسلامهم كابي سفيان وصنف لدفع شرهم كعيينة
والاقرع بن حابس والعباس بن مرداس لكن في رواية قيل يارسول الله اعطيت
عيينة والاقرع مائة مائة وتركت جعيل بن سراقة فقال اما والذي نفسي
بيده لجعيل بن سراقة خير من طلاع الارض كلهم مثل عيينة والاقرع ولكني
تالفتهما وكلت جعيل بن سراقة الى اسلامه ولا زال صلى الله عليه وسلم يعطي

الرجل

اعطى آخذ بما اعطى

الرجل مابين مائة فخمسين من الابل اي وذلك من الخمس ثم امر زيد بن ثابت
باحصاء الناس وما بقي من الغنائم وقسمها عليهم اي بعد ان اجتمعوا عليه وصاروا
يقولون يارسول الله اقسم علينا حتى الجاوه الى شجرة فاختطفت رداءه فقال
ردوا رداي ايها الناس فوالله ان كان لي فيكم شجرة تهامة نعما لقسمته عليكم ثم ما القيتموني
بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم قام الى جنب بعير فاخذ وبرة من سنامه فرفعها
ثم قال ايها الناس والله مالي من فيئكم اي غنيمتكم ولا هذه الوبرة الا الخمس
والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على اهله عارا
وشنارا ونارا يوم القيامة فجاء شخص من الانصار بكبة من خيوط شعر وقال
يارسول الله اخذت هذه لاكمة اعمل بها برذعة بعيري وبر فقال اما نصيبي
منها فذاك قال اما اذ بلغت فلا حاجة لي بها والقاها وقال بعض المنافقين
هذه الغنيمة ما عدل فينا وما اريد بها وجه الله فاخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتغير وجهه حتى صار كالصرف وقال من يعدل اذا لم يعدل الله
ورسوله رحمة الله على اخي موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر زاد في رواية
فقام اليه عمر فقال يارسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقام اليه خالد
فقال يارسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي قال وكم من مصلي
يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب
عن قلوب الناس ولا اشق عن بطونهم ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعطى من تلك العطايا في قريش وقبايل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء
وجد وا في انفسهم اي غضبوا حتى كثرت فيهم المقالة اي حتى قال بعضهم اذا
هذا هو العجب يعطي قريشا وفي لفظ الالفاء والمهاجرين وتركنا وسيوفنا
تقطر من دمايهم فان كان من امر الله تعالى صبرنا وان كان من امر رسول الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)